أخطاء شائعة

في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

(وكلمات مولّدة يفيد إقرارُها)

(٢)

٣٦ — حَبُّ الهال لا الحَبْهان : من مألوف العامة اختصار الكلمات الإضافية باللجوء الى التركيب المزجي ، ومن مألوفها أيضاً تحريف الكلم على هواها من دون ضابط . فكلمة الحبهان المشهورة في القطر المصري هي من حب الهال . والهال والهيل « بكسر الهاء وتسكين الياء » والقاقُلّة « بضم القاف الثانية وتشديد اللام » كلها أسماء صحيحة لجنس النبات المسمى Amomum ، وللجنس الآخر المسمى Elettaria . وفي الأول أنواع تزرع أو تنبت برية في الهند الصينية وفي افريقية . وفي الثاني أنواع تزرع في مالابار وسرنديب .

وحب الهال هو بزره يسحق ويضاف في البلاد العربية الى القهوة ، ولا سيما القهوة المرة ، فيجعل لها طعماً خاصاً مضافاً الى طعمها . ويكثر بعضهم منه في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القهوة فيذهب بطعمها ، حتى لكأن الضيف يشرب عندهم الهال باسم القهوة ! واشتهر النجديون بالإكثار من حب الهال في القهوة .

وكلمة الهال من أصل سنسكريتي . أما القافلة فهي سامية النجار .

٣٧ — حبُّ الآس لا الحَبْلاس ولا الحَنْبَلاس : وهذه الكلمة في الشام ولا سيما في دمشق شبيهة بالكلمة السابقة في القطر المصري . فالنبات هو الآس المعروف Myrtus communis . وثمره هو حب الآس . وقد جعلته العامة في الشام الحبلاس . وتأنق بعضهم فقالوا الحبلاس زيادةً في الإغراب ! والآس ينبت بريًا في أحراج بعض جبال الشام كجبل اللكام وجبل العلويين . وهو يزرع . وكان شائعاً في حدائق صالحية دمشق حيث اليوم الشوارع والبيوت . وثمره أي حب الآس يؤكل . وفيه عفوصة . وتستعمل أغصانه في تزيين القبور في الأعياد الإسلامية . وفي جنس الآس أنواع معظمها أمريكية تنبت بريةً أو تزرع للتزيين ولرائحتها العطرية . وكلمة الآس عربية سامية النجار ، ولها أشباه في بعض اللغات السامية .

٣٨ — الفُسْتُق لا الفُزْدُق : يلوح لي أن قلب السين زايًا في هذا الاسم من ترخيم القاهريات . وهو شبيه بترخيم الدمشقيات في قولهن زوز بدلاً من جوز ، وسمس بدلاً من شمس ، وزوزي بدلاً من زوجي ! فالضادية المصرية لا تهضم هذا اللين ولا هذه الرقة في الألفاظ العلمية . وليس في لغة العلم ما يقال له : « منطق صائب وتلحن أحيا ناً وخير الحديث ما كان لحنا » !

وإن يكن اللحن في هذا البيت معناه التورية بالمراد والكناية عنه ، وليس معناه الخطأ .

فمغارس الفستق في حلب مشهورة . واسم الجنس العلمي لهذا الشجر Pistacia من فستق العربية . وكذلك الاسم الفرنسي Pistachier . وفي هذا الجنس أنواع معروفة في أحراج الشام منها البطم والمصطكا .

٣٩ — الخَضِير والمَخْضَرة لا الجازون : لا يلجأ العلماء الى تعريب الألفاظ الأعجمية إلا عند الضرورة . هذه هي القاعدة التي أقرها مجمع اللغة العربية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعالم الثبت هو الذي يدرك حدود التعريب ومداه ، ويراعيها في معالجة كل لفظة أعجمية يريد نقلها الى العربية . فقد نضطر مثلاً الى تعريب كثير من أسماء الاعيان منها أسماء الأجسام الكيمياوية المفردة أو المركبة ، كالصوديوم والباريوم والميتان والغليسرين وأشباهها ، ومنها أسماء النباتات والحيوانات التي لم تعرفها العرب ، كالبطاطس والتبغ والونيلية واللامة ، ومنها أسماء النباتات المنسوبة الى أعلام تنويهاً بهم كالدهلية والبغونية والمغنولية وأمثالها .

ولكننا لسنا مضطرين الى تعريب معظم أسماء المباني ، فالعربية تتسع بالاشتقاق لعدد كبير من تلك الأسماء . وإذا تساهلنا وعربنا مثل كلمة Gazon الفرنسية تصبح لغتنا الزراعية كلفات الزنوج أو أدنى ، وفي ذلك ما فيه من ضرر . فالكلمة الفرنسية هذه تطلق على عشب كثيف قصير أخضر من النجيليات المعمرة خاصة . وتطلق أيضاً على أرض ذلك العشب الأخضر توسعاً . ويقابلها بالعربية الخضير أو المَخْضَرة (بميم وضاد مفتوحتين بينهما خاء ساكنة) . وإيجاد المخاضر هو التخضير Gazonnement . ويكون إما ببذر البذور وإما بقلع الخضير من أحد المروج ونقله كتلاً الى المخضرة الجديدة .

٤٠ — الدَّفِيئة لا الصُّوبة : يعرف الزراعيون أن في البلاد الحارة عدداً كبيراً من النباتات لا تتحمل برد الشتاء في الأقاليم الباردة ، ولا في الأقاليم المعتدلة . وهي تُستنبت في تلك الأقاليم في أبنية خاصة من زجاج تجمع حرارة الشمس ، أو تُدفأ صناعياً بوسائل شتى للتدفئة . وتسمى هذه الأبنية الزجاجية بالفرنسية Serres . وقد رأيت منها واحداً في حديقة الزهرية بالقاهرة فيه عدد من نباتات الزينة ، ووجدت بعض الكتاب الزراعيين يسمونه « صوبة » . وهذه الكلمة عامية تركية النجار تطلق في تركية وفي الشام على مواقد من حديد يحرق فيها الحطب أو الفحم الحجري لتدفئة بيوت الناس في الشتاء . أما بيوت النبات الزجاجية الملمع اليها فقد كان مجمع اللغة العربية وضع لها اسماً عربياً حسناً وهو الدفيئة ، فعلى الزراعيين اقتباسها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤١ — النبات المُحْوِل لا ذو السنتين : من المعروف في علم النبات أن النباتات من حيث أعمارها ثلاثة أقسام أو أربعة : فالأول هو النباتات التي تكمل دورة حياتها في السنة نفسها ، أي التي تنبت وتزهر وتثمر وتموت في شهور لا تزيد على مدة سنة . وقد اعتاد النباتيون تسميتها نباتات حولية أو سنوية Plantes annuelles كالقمح والذرة وأشباههما . والثاني هو النباتات التي تلبث في الأرض سنتين أو أكثر من سنة لإكمال دورتها الحيوية ونضج بزورها كالجزر والبنجر (الشوندر) وغيرهما . فهذه النباتات يسميها بعض النباتيين ذوات السنتين P. bisanuelles . وأصلح من ذلك تسميتها النباتات المُحْوِلة « بضم الميم وكسر الواو » أي التي مر عليها الحول وهي لا تزال حيّة . وقد أقر مجمع اللغة العربية هذا الاصطلاح الحسن بناءً على اقتراحي .

أما القسم الثالث فهي النباتات المعمّرة P. vivaces وهي التي تعيش أكثر من سنتين ، أو قل هي التي تثمر مرات في حياتها كالنخيل والأشجار المثمرة .

وأما القسم الرابع فهو يسمى بالفرنسية P. perennes أو P. perennantes . أي النباتات المستمرة . وهذا الاصطلاح الذي هو ترجمة للأصل اللاتيني يطلق أحياناً على النباتات المعمرة Vivaces نفسها ، وأحياناً على النباتات التي تكون في المعتاد حولية أو محولة ولكنها قد تصبح معمرة في حالات خاصة كأن تُزرع في إقليم حار أو غير ذلك من الحالات التي تجعلها تعمّر .

٤٢ — العَزْق لا العَزِيق : تعزق الأرض المزروعة خاصة بالمعزقة . وللعزق أغراض منها إبادة الأعشاب المضرة ، ومنها منع ماء الأرض من أن يضيع بخاراً في البخوس والأعذاء أي في البعل من الأرضين ، وغير ذلك من الأغراض الزراعية . ويستعمل بعض الكتاب كلمة العزيق مصدراً لفعل عزق والمصدر هو العزق . أما العزيق فلها معنى آخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٣ — الغلّة والرّيع والرّدّ الخ . بدلاً من المردود : يكثر كتاب الشؤون الزراعية في هذه الأيام استعمال كلمة المردود لما يسمى بالفرنسية Produit و Récolte . ولا حاجة إلى هذه الكلمة ، ما دام عندنا كلمات صحيحة ومشهورة استعمل القدماء بعضها ويستعمل المحدثون بعضاً كالغلة والجناة والجنى والنّزل والإتاء والرّدّ والرّيع والمُنتَج والحاصل والحصيلة وغيرها .

٤٤ — القنوات لا الأقنية : يجمع كثير من الكتاب الزراعيين وغير الزراعيين كلمة قناة على أقنية . فهذا الجمع لم يرد . والجمع الصحيح بالألف والتاء ، أو هو قَنًا وقُنِيّ .

٤٥ — أسماء بعض الصّنَوْبَريات : خلطت معجماتنا القديمة الصنوبر والأرز والسرو والعرعر بعضها ببعض ، وعرّفت الواحد بالثاني . وجاء أصحاب بعض المعجمات الحديثة ، حتى العلمية منها ، فنقلوا هذا الغلط على علاته ، على حين أن أصغر فلاح في الجبال التي فيها أحراج كجبال اللاذقية ولبنان يعرف مثلاً أن هذه الشجرة هي صنوبرة ، وأن تلك التي تقوم إلى جانبها هي أرزة وهلم جرا . ولا يجوز في أيامنا هذه الدوام على الخطأ ، بل يجب أن يختص كل جنس نباتي من الصنوبريات أي الفصيلة المخروطية باسم واحد . وهاكم الأسماء الصحيحة لأهم أجناس الفصيلة المذكورة .

صَنَوْبَر	Pin (Pinus)
أَرْز	Cèdre (Cedrus)
سَرْو	Cyprès (Cupressus)
عَرْعَر	Genévrier (Juniperus)
تَنّوب	Sapin (Abies)

وفي كل جنس من هذه الأجناس أنواع ذكرت كثيراً منها في معجمي . أما الأجناس التي لا توجد في جبالنا ولم يعرفها أجدادنا فأسماؤها العلمية تعرّب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل الطقسوس Taxus واللاركس Larix وغيرهما . ووهم أحمد عيسى في اطلاق الزُّرْنَب على اللاركس ، وكذلك محمد شرف في تسميته بالفُشاغ .

٤٦ — ليمون الجنة : ترجمة اسم علمي طريف هو Citrus paradisii Macfarlane

كنت قرأت أن حديقة النبات الملوكية في انكلترة وضعته أو قبلته للشجر المسمى كريب فروت تمييزاً له من الليمون الهندي C. decumana Murray فأصبح كل منهما نوعاً مستقلاً ، وعد الكريب فروت نتيجة طفرة أو عد هجينا . ومع هذا ما برح بعض علماء النبات يجعلونه في التصنيف ضرباً من نوع الليمون الهندي .

ومن المعروف ان لفظ كريب فروت هو اسمه بالانكليزية . وقد حرفته العامة في دمشق فصار عندها « كريفون » . ومن أسمائه شَدُّوك Shaddock وهو على اسم ضابط انكليزي كان نقله إلى جزائر أنتيل . وعندي انه من المفيد اشاعة اسم « ليمون الجنة » لطرافته ولرجحانه على الاسماء الأعجمية المذكورة وإن شاعت ؛ فشيوعها لا يخرجها عن العامية ، ولذلك توضع بين قوسين إلى جانب ليمون الجنة .

٤٧ — الكأسية والتَّوَيجية لا الكَتَمية ولا النَّوْرية : كان مجمع اللغة العربية بُعيد إنشائه سنة ١٩٣٣ نظر في أجزاء الزهرة فجعل الكِم أمام Calice ، والنورة أمام Corolle ، فكتبت في ذلك الزمن في إحدى الصحف المصرية أن علماء النهضة الحديثة في القرن الماضي ترجموا الكلمة الأولى بكلمة كأس ، والثانية بكلمة تويج ، وكلتا الترجمتين حسنة . وقلت إن الكلمتين المذكورتين أي كأس الزهرة وتويجها ، شاعتا في جميع الكتب النباتية والزراعية في جميع الأقطار العربية ، فلا سبيل إلى التخلي عنهما . وقد عدل المجمع رأيه على الفور ، وأقر الكأس والتويج . وهذا ما يفعله كل جماعة من العلماء الأثبات الذين يسوّدون العقل والمنطق في أعمالهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى هذا أصبح كل جزء من أجزاء الكأس في الزهرة (Sépale) يسمى الكأسية لا الكبة ، وكل جزء من أجزاء التويج فيها (Pétale) يسمى التويجية لا النورية . وقد أقر المجمع ذلك أيضاً . فعلى المؤلفين في العلوم النباتية والزراعية أن ينتبهوا إلى ذلك . ولا لزوم للتعريب الذي يلجأ اليه بعضهم في قولهم سبلة وبتلة وإن قبلها مجمع اللغة العربية علاوةً على الكأسية والتويجية . أما كلمة الكم العربية فهي ترجمة Périanthe الفرنسية .

٤٨ — هل يقال زرعَ الشجرةَ : جاء في كتاب لغة الجرائد لليازجي : « ويقولون زرعَ الشجرةَ أي غرسها ، وإنما الزرع للحَبّ والبزر ، ولا يقال للشجرة وما في معناها » .

فعقب الجندي على ذلك في كتابه « إصلاح الفاسد من لغة الجرائد » بقوله : « قال في التاج : وفي شروح نهج البلاغة لابن أبي الحديد إنه يقال زرعتُ الشجرَ كما يقال زرعتُ البر والشعير » .

قلت : العربية لا تأبى هذا الشمول . فحرفة الزراعة الحديثة تشمل بَذْرَ البذُور ، وغَرْسَ الغراس وغير ذلك . والمجاز كثير في هذه الألفاظ وأشباهها ، ففي المعجمات : زَرَعَ كَرَمُك الحبَّ لك في القلوب ، وغَرَسَ فلانٌ عندي نعمةً ، وزرعَ الزارعُ الأرضَ . وقال ابن العوام الإشبيلي (وإن لم يكن حجة) : « فلاحة الحيوان » أي تربيته . ولو قال حَرْثُ الحيوان أو حراثته لكان لذلك وجه مجازي ، لأنه يقال حرثت الكتاب أي أطلتُ دراستَه وتدبّره . ويقول الزراعيون في أيامنا هذه زراعة البساتين وفلاحة البساتين وهما تشملان غرس الشجر .

٤٩ — الأُنبَج في المعجمات وكتب المفردات هو الكُمْثرى والمنجو في مصر :

الأُنبج والعَنْبا والعَنْب والأُنبة كلها من الهندية تدل على الشجر المسمى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

Manguier بالفرنسية . وذُكرت العنبا في مفردات ابن البيطار وكأنها غير الأنبج على حين أنها نبات واحد ، وهو ما كنت حققته ثم وجدت أن المرحوم أحمد تيمور باشا سبقني إلى تحقيقه .

٥٠ ـ المِعْزَقة والمِجْرَفة والمِحْضَنة والمِقْوَد والمِنْجَل والمِعْوَل الخ .

تفتح العامة ميمات هذه الكلمات وأشباهها على حين أنها أسماء آلات على وزن مِفعلة ومِفعل ، فأوائلها تكون مكسورة .

٥١ ـ كَلْسيوم وفُسْفور وفُسْفات الخ . لا كالسيوم ولا فوسفور ولا فوسفات:

كثيراً ما يكتب الأساتيذ هذه الكلمات وأشباهها من دون أن ينتبهوا إلى ضرورة تجنب التقاء ساكنين . ولا علم لي بأن المجمع في القاهرة قد اتخذ قراراً بإجازة التقاء الساكنين في مثل هذه الألفاظ العلمية ، على حين اننا نجد هذا الالتقاء في ألفاظ مدرجة في مجلة المجمع .

٥٢ ـ الأَنْقَلِيس والأَنْكَلِيس (وبكسر الهمزة واللام فيها): هو عند العامة الحنكليس واسمه الفرنسي Anguille . ولم تفرق معجماتنا العربية بين الأنقليس هذا والجِرِّيّ Silure ، والشَّلَق Lamproie ، والصَّلُّور Clarias فيجب التفريق بينها في أيامنا هذه وكلها من السمك .

٥٣ ـ أسماء نباتات تبدلت مدلولاتها : من هذه الأسماء القَيْقَب والسَّنْجَم والفُلْفُل والشَّيْلَم والبَلَسان والقُلّ والكِشْمِش والزَّيْزَفون ، فهي في المعجمات الأصلية وفي كتب المفردات القديمة تدل على نباتات غير النباتات التي يسميها الناس بهذه الأسماء في هذا الزمن . وها كم بيان ذلك :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسم العربي	النبات الذي يدل عليه في المعجمات والمفردات	النبات الذي يدل عليه في الاستعمال الحديث
فَيْقَب	أزَا درخت Melia Azedarach	Érable (Acer)
سَلْجَم	لِفْت Navet	Colza (Brassica Campestris)
فِلْفِل	Poivrier	(في مصر) Piment
شَيْلَم	زُوَان Ivraie enivrante	Seigle (Secale Cereale)
بَلَسان	بلسم مكة Baumier	Sureau « بَيْلَسان » خمان
فُلّ	نبات طبي مجهول ذكره ابن البيطار، أو هو Jatropha Gossipifolia	Jasmin Sambac ذكره الزبيدي في مستدرك التاج وداود الانطاكي في التذكرة
كِشْمِش	عنب لا نوى له	Groseiller
زَيْزَفُون	خِلاف Elaeagnus	Tilleul خلاف « حَيْلاف » وكذلك

٥٤ — القِرْصَعْنة لا القِرْص عَنّي ولا القَرْصَعَنّة : بقلة برية من الفصيلة الخيمية اسمها العلمي Eryngium creticum ، وتسمى شويكة ابراهيم . وهي تنبت في جبال الشام فيتبقلونها . والعامة تشدد نونها .

٥٥ — خِصْبُ الأرْض لا خُصوبة الأرْض : خَصِبَ المكانُ يخصَب خِصْباً فهو خِصْبٌ وخَصِيب ومِخْصاب . ولم ترد الخصوبة .

٥٦ — الشُحْرور والعُصْفور والصُرصور والزُغلول والبُرْغوث والعُرقوب والخُرطوم والخُرْنوب والعُنْقود : كل هذه الألفاظ وأشباهها مضمومة الحروف الأولى ، والناس يلفظونها بالفتح . ولم يرد بالضم والفتح إلا الخرنوب . ففي القاموس أن الخاء قد تُفتح ، وفي التاج أن فتحها لُغية . والخَرُّوب بفتح الخاء وتشديد الراء اسم صحيح للخرنوب ، مشهور في الشام . ومنه الاسم الفرنسي Caroubier .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٧ ـ البِرسيم : بفتح الناس باء البرسيم والصواب كسرها . وهو من نباتات العلف تكثر زراعته في مصر . واسمه الفرنسي Trèfle d'Alexandrie أي نَفَل الإسكندرية . ووهم المرحوم الشيخ عبد القادر المغربي في « عثرات اللسان » حيث قال فيه : « ويسمى في بلاد الشام فِصّة وباقية واسمه في الفصحى القَتّ والفصفصة » . فكل من البرسيم والبيقية والفصفصة جنس نباتي مستقل عن الآخر . فالأول هو ماذكرته ، والبِيقة والبِيقيّة هي بالفرنسية Vesce commune ، والفِصفِصة Luzerne ؛ وتسمى القَتّ إذا جفّت ، والرَّطبة والقَضْب إذا كانت غضة . وتسمى البرسيم الحجازي في مصر ، والفصة في الشام .

٥٨ ـ البَيْطار والكَتّان والجَدْي والسَّماد والرَّيْع والنَّشْر والرَّيحان والأَلِيّة : يكسرون أوائل هذه الكلمات ، والصواب بالفتح . ويسمون الأخيرة لِيّة وهي غير صحيحة .

٥٩ ـ الفُجْل والزَّبدة والعُقاب والفُلْفُل : أوائلها بالضم لا بالكسر ، إلا الأخيرة ففي القاموس فلفل كهُدْهد وزِبرج . ولكن الزبيدي يقول في التاج : « ونسب الصغاني الكسر للعامة ، ومنعه صاحب المصباح أيضاً ، وصوبوا كلامه ... وهو معرب پلپل بالكسر » .

٦٠ ـ الفِرْطِم والحِمّص والحُمّص والقِط والغِزْلان والذِّبّان والغِربان : جميعها بكسر أوائلها لا بضمها .

٦١ ـ المشمش : بكسر الميمين وفتحها ، وهو ما ورد في القاموس . وقال صاحب اللسان : « أهل الكوفة يقولون المَشْمَش ، وأهل البصرة مِشْمِش » . وأضاف صاحب التاج قوله : « وبعض أهل الشام يقوله بالضم أيضاً فهو إذن مثلث » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٢ — البِطّيخ والخِرْوَع والخِنزير والجِرجير والبِلاّن والفِلْو والسِّقْي والعِدّان والعِنان والفِجّ : حروفها الأولى كلها بالكسر على حين أن المتكلمين يفتحونها . والسقي بالكسر الزرع الذي يُسقى ، ويسمى المَسْقَوي وعكسه المَظْمَئي أي البَعْل والعِذْي والبَعْس . والسِّقي أيضاً حظ الزرع أو الأرض من الماء في مدة معلومة . وهو ما يسمى العِدّان بالكسر . والفلاحون يفتحون العين . والعنان سَير اللجام Rêne . والفِجّ ما لم ينضج من الثمار وغيرها . والفِلْو والفَلُوّ ولد الفرس قبل بروز ثنيتيه الثابتتين Poulain .

٦٣ — الخُفّاش والدُّلْفِين والمُناخ والزُّوان والزُّؤان : أوائل حروفها مضمومة ، والناس يفتحونها . والمُناخ اسم مكان من أناخ الرباعي ، يستعملونها بمعنى جملة الأحوال الجوية والجغرافية لبقعة من الأرض أي بمعنى Climat الفرنسية . وهذا الاستعمال العامي لا وجه له . وقد بينتُ في بحث عنوانه « الإقليم في الفرنسية والعربية »[1] أن هذه الكلمة العربية وكلة كليما الفرنسية هما من أصل يوناني واحد ، وأنه يجب العودة إلى تضمين الكلمة العربية معنى جملة الأحوال الجوية ، وعدم الاكتفاء بالمعنى الذي ورد في المعجمات وهو القطر أو الكورة أو الصقع أو الرستاق أو غيرها .

٦٤ — القَرَنْفُل والقَرَوي والنُّقُوع : أوائلها مفتوحة والمتكلمون يضمونها وذلك خطأ .

٦٥ — البَخُور والبَكير والحُمَر والخُرَاج والخُنّاق : الحرف الثاني فيها مخفف ، والعامة تشدده غلطاً . والحمر في الشام هو بالفرنسية Bitume لا أسفلت

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٣٣ ص ٣٣٩ (سنة ١٩٥٨) ، ومجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ج ١٤ ص ١٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

Asphalte وذلك خلافاً لما ذكره المرحوم المغربي . والأسفلت يسمى الزّفت والقار والقير . ومن أسماء الحجر الكُفْر والقُفْر وقفر اليهود . أما كلمة خُراج وخُناق وأشباههما فهي على وزن فُعال الدال على مرض كالزُّعام والشّلاق والسُّعال والعُصاب والدُّمال الخ . وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، بناء على اقتراحي ، جواز اشتقاق فُعَال وفَعَل للدلالة على الداء ، سواء أورد له فِعل أم لم يرد (١) (أي الاشتقاق من أسماء الأعيان أيضاً ، كالعُصاب من العَصَب ، والقُمال من القمل وهكذا) . وهذا التوسع في الاشتقاق يكون لضرورة علمية .

٦٦ — السُّمْنة لا السُّمّنة . والسُّمّانى لا الفِرّي : ميم السُّمْنة مخففة والناس يشددونها . وهذا الطائر يسمى Grive بالفرنسية . وهو غير السُّمّانى المسمى Caille عند الفرنسيين ، والفِرّي في الشام ، والسِّمّان في مصر . ويختلف الطائران في الفصيلة حتى في الرتبة . وفي معجم الألفاظ الزراعية تفصيل ذلك . ولم يفرق صاحب « عثرات اللسان » بينهما ، وكذلك صاحب محيط المحيط .

٦٧ — مِساحة الأرض : ميمها مكسورة والعامة تفتحها غلطاً ، وهي على وزن فعالة كالفِلاحة والزِّراعة والنجارة وأشباهها .

٦٨ — الحَوَر : هو بالفرنسية Peuplier . واوه مفتوحة والناس يسكنونها .

٦٩ — الصَّبِر : باؤه مكسورة ، وهم يسكنونها غلطاً . وهو بالفرنسية Aloès ، ومنه الصبر السُّقُطْرِيّ نسبة الى جزيرة سُقُطْرَى . وكل من الصُّبار بالضم والصَّبّار بالفتح وتشديد الباء غيره . فالأول هو التمر الهندي ، والثاني لفظ شامي مولد يطلق على ما يسمى التين الشوكي في مصر Oponce vulgaire .

---

(١) مجموعة البحوث والمحاضرات لمؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السابعة والعشرين (١٩٦٠ — ١٩٦١) ص ٢٥٧ — ٢٦٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٧٠ — الزَّرِيعة : راء هذه الكلمة مخففة والناس يشددونها خطأ . وهي على وزن فَعِيلة تدل على الأرض المزروعة والحب الذي يُزرع . وهي بالفرنسية Sole و Semis و Semences

٧١ — المَطَر غير الشتاء : يستعملون في الشام كلمة الشتاء بمعنى المطر على حين أن الشتاء أحد فصول السنة كالصيف والخريف والربيع .

٧٢ — جمع القرية قُرَى لا قَرايا . وجمع القَبْو أقباء لا أقبية .

٧٣ — الرَّباعِيَة : ياؤها مخففة ، وهم يشددونها . وهي بالفرنسية Mitoyenne . ويكون في كل فك من فكي الفرس ثَنِيَّتان ورَباعِيَتان وقارحان أي ست أسنان قواطع .

٧٤ — المستوَى لا المنسوب : يقول بعض المهندسين بلغ منسوب الماء كذا . والصحيح مستوى الماء Niveau . ويقولون مثلاً يبلغ منسوب الأرض ٣٠٠ متر فوق سطح البحر . والصحيح ارتفاعها Altitude ou Cote . والمنسوب في الحالين لا وجه لها ، وهي محدثة أدخلت المعجم الوسيط وذكر فيه أنها محدثة .

٧٥ — الصَّبيب والمَصبُوب لا التصريف : يستعمل بعض المهندسين التصريف بمعنى Débit الفرنسية الدالة على مقدار الماء الذي ينصب من النهر في وحدة معينة من الزمن . وهذا هو الصبيب والمصبوب ج أَصِبَّة ومصبوبات . أما صَرَفَ ومضعفه صَرَّف فقد جعلا أمام Drainage أي تطهير الأرض بصرف مياهها الزائدة .

٧٦ — الكَمْء لا الكَمِيء : الكمء ج أكمؤ وكمأة هو بالفرنسية Truffe . والعامة تسميه الكَمِيء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٧ — الفَرْخ والوَتْد أو البَتِيلة لا الخِلْف ولا المَرُّوش : أغصان تنشأ من براعم عرضية على موضع ما من ساق بعض الشجر ، ولا سيما على أرومات الأشجار المقطوعة وهي بالفرنسية Rejet ou Rejeton .

٧٨ — حافةُ الحقل لا حافتُه : أي جانبه . فالفاء مخففة والناس يشددونها . والعامة تقول حَفَّة .

٧٩ — الكَشُوث لا الحامول : Cuscute من النباتات الطفيلية المشهورة . والفرنسية من العربية . وهذه من أصل سرياني ، والحامول عامية مصرية .

٨٠ — الجَعْفيل وأسَد العَدَس والهالوك : Orobanche . ذكر ابن البيطار العربيات الثلاث وقال ان الهالوك اسمه في مصر . والجعفيل من أصل سرياني . وهو في السريانية بالقاف ، ولكن عرب الشام عرّبته بالفاء . واشتق فلاحو الشام منه الفعل جَعْفَلَ فقالوا جعفلَ الفولُ أو العدسُ أي أصابه الجعفيل . وهو من النباتات الطفيلية المشهورة عند الفلاحين وأنواعه كثيرة .

٨١ — العَدَس لا العَدْس : Lentille . دال العدس مفتوحة . والناس يسكنونها في القطر المصري .

٨٢ — الكُرّاث لا الكرات : Poireau . هو بالثاء المثلثة والناس يلفظونها بالمثناة غلطاً . والعامة في دمشق تسميه البراصية . وهي من بَراصة التركية .

٨٣ — الكَبَر والأصَف لا القَبّار : Caprier . القبّار عامية شامية .

٨٤ — النارَنج لا النفّاش ولا أبو صُفَير : Bigaradier . النفاش وأبو صفير اسمه في لبنان . ويسمون زهره القَدّاح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٥ — الراتِينَج والراتِين لا الراتَنْج : Résine . كثيراً ما يغلط المؤلفون فيطرحون ياء الراتينج .

٨٦ — المِئْبر والمِئبار لا المِتْك : Anthère . هو في الزهرة جزء السداة المحتوي على اللقاح . وكلمة المَتك بفتح الميم قبيحة لها مدلول معلوم في الإنسان ، ولا وجه لها البتة في النبات .

٨٧ — المِدَقّة أو الوَزيم لا المَتاع : Pistil ou Gynécée . وهي جملة الأعضاء في الزهرة ، وتشتمل على المبيض والسمة والقلم . وكلمة المتاع لها مدلول في المرأة ، ولا مدلول لها في النبات . وإجازتها في هذا المقام خطأ شنيع .

٨٨ — الخُزامَى وخِيرِيُّ البَرّ لا اللاوندا : Lavande . وهو أنواع . ولا حاجة إلى التعريب .

٨٩ — الغارِيقون الزراعي أو الفُطر الزراعي لا عَيْش الغراب : Agaric champêtre ou Champignon de couche . فطر من الفصيلة الغاريقونية يزرع في المفاطر ويؤكل وتسميه العامة في القطر المصري عيش الغراب .

٩٠ — السَّعْتَر والصَّعْتَر لا الزَّعْتَر : Thym ordinaire . هو السعتر الشائع والناس في الشام يلفظونه بالزاي غلطاً .

٩١ — الجَوْز لا ناب الجمل : Noyer . ناب الجمل عامية مصرية تطلق على الجوز وثمره .

٩٢ — المَزْرَعة أو المَشارة أو الجِرْبة الخ . لا العِزْبة : Ferme . العزبة عامية مصرية شائعة . وقد ضُمت إلى المعجم الوسيط وقيل فيها إنها مولدة .

٩٣ — الجَذْر أو العِرْق أو الأصل لا الشَّرْش : Racine . الشرش عامية شامية وهي من أصل سرياني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩٤ ـ العُنْشُوش أو الشُفْروق لا العَرْموش : Rafle . هو في العنب العُنْقود أُكل عنبُه . والعرموش عامية شامية .

٩٥ ـ البابُونَج لا الكاموميل ولا البابونيك : Matricaire camomille . الكلمتان غير الصحيحتين وجدتهما في كتاب كبير حديث للخضر مطبوع في القاهرة .

٩٦ ـ الخَشْخاش أو الخشخاش المنوِّم لا أبو النوم : Pavot somnifère . نوع الخشخاش الذي يُستخرج الأفيون من ثماره . وأبو النوم اسمه العامي في مصر .

٩٧ ـ الخَشْخاش المنثور لا البرقوق ولا أبو النوم زينة : Pavot coquelicot . نوع من الخشخاش مشهور ينبت بريًا ويزرع لزهره . والشُقّار أي شقائق النعمان غيره . فهذا النبات اسمه الفرنسي Anémone . وكلمة برقوق تستعمل في الشام . وتعبير « أبو النوم زينة » في مصر .

٩٨ ـ زهرة الآلام لا زهرة الساعة ولا شَرَك فَلَك : Passiflore . نبات معرش مشهور للتزيين يشبّه الشاميون زهرته بالساعة . ويسميه المصريون باسم « شرك فلك » وهو من التركية « چرخ فلك » أي دولاب الفلك . وزهرة الآلام من اللاتينية Passiflora إلماعًا إلى أجزاء الزهرة التي تشبه أدوات تعذيب المسيح .

٩٩ ـ البِطّيخ : في المعجمات وكتب المفردات هو Melon بالفرنسية . وهو يسمى اليوم البطيخ الأصفر والقاوون في الشام ، والشَمّام والقاوون في مصر ، والأخيرة تركية . أما البطيخ الأخضر والبطيخ الشامي والبطيخ الهندي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدُّلاَّع والخِرْبز والحَبْحَب فهو في المعجمات وكتب المفردات Pastèque بالفرنسية . وهو اليوم يسمى البطيخ في مصر ، والبطيخ الأحمر جنوبيَّ الشام ، والجَبَس شماليه ، والرَّقِّيّ في العراق نسبةً إلى الرَّقَّة . والفرنسية محرفة من بطيخ العربية .

١٠٠ — القِشْدة لا القِشْطة : وذلك سواء أُطلقت القشدة على الكَشْطة والطَّشْرة أي Crême ، أم أطلقت على ما يسمى بالفرنسية Pomme cannelle أو Anone وهي ثمرة معروفة في مصر سميت بهذا الاسم تشبيهاً لها بالقشدة .

١٠١ — النبات المعترش المسمى بالفرنسية Liseron هو في اللغة اللبلاب واللبلاب الصغير والعَضْب والعَضَب لا العُلَّيْق .

وإطلاق أساتيذ مصر اسم العليق على هذا النبات خطأ ، والعليق في كتب اللغة والمفردات نبات آخر اسمه الفرنسي Ronce . وهو الاسم الصحيح المستعمل في الشام .

وأما إطلاق اللبلاب في القطر المصري على أحد أنواع اللوبيا وهو Dolichos lablab فهو شيء حديث . ولعل السبب كونه معترشاً كاللبلاب . وقد اقتبس الأوربيون هذا الاسم وسموا هذه اللوبيا Lablab . أما في المعجمات والمفردات فاللبلاب الكبير هو Lierre ، واللبلاب الصغير هو Liseron ليس غير ، والأخير يسمى بالعامية لفلافة لأنه يلتف على النباتات المزروعة .

١٠٢ — البَكُور والبَكورة والبِكار والمِعْجال لا البَكِّيري : Hatif ou Précoce ، وهي بكائر ومباكير ومعاجيل ، أي النباتات التي يتم نموها عاجلاً فتباع بثمن غالٍ . ويقال لها أيضاً بَدْرِيّة ولهذه الكلمة وجه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠٣ — المِتْخار لا القَتِّيس : Tardif . وهي المَأخير أي التي يطول زمن نموها . وهي عكس المباكير . والقتيس عامية في الشام .

١٠٤ — القَرانيا لا القِزْلِجِق : Cornouiller . الثانية من قيزلجق التركية . والعامة في دمشق تقول أجَلْجي .

١٠٥ — خِيار المُخَلَّل لا خيار الطورشي : Cornichon . كلمة طورشي تستعمل في مصر ، وهي من التركية تُرْشي أي المخلل .

١٠٦ — التَّلَم لا التَّلْم ولا التَّلْم : Sillon وهو شَقُّ المحراث . لامه مفتوحة ، والعامة تسكنها . ويبدل بعضهم من التاء المثناة ثاء مثلثة وذلك غلط .

١٠٧ — البَرْدِيّ لا البَبْيَر ولا البابير : Papyrus . العربيتان العاميتان تستعملان في الشام .

١٠٨ — المَمْلَجة والرَّهْوَنة : وجدت الأولى في المعجمات الأصلية . أما الثانية فلم أجدها فيها . بل وجدت في مستدرك التاج وحده (مادة رها) : « والرهوان كسحبان المطمئن من الأرض وبه سُمي البرذون إذا كان لين الظهر في السير رهوان وهي عربية صحيحة » . وكرر صاحب التاج ذكر الرهوان في شرحه لمادة هِمْلاج فقال الهملاج واحد الهمالِيج والبرذون واحد البراذين وهو المسمى برهوان . ولم يذكر هل كلمة رهوان هي من عنده أم هي منقولة من كتاب موثوق به . واشتقت العامة الرهونة من رهوان ، وهي سيره أي المملجة في المعجمات .

١٠٩ — التَّفْريخ والإشطاء لا التجدير ولا الإجدار : Tallage . حصول سُوق طارئة من براعم جانبية تنشأ في ساق الزرع الأصلية . والفلاحون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقولون جَدَرَ الزرعُ وأجدر . ولهذين الفعلين في اللغة معانٍ أخرى . والساق الطارئة على ساق الزرع الأصلية تسمى الفَرْخ والشَّطْء Talle . وهذه الفراخ أو الأشطاء تحصل في الربيع ؛ وهي تسنبل فتزداد بها الغلة .

١١٠ — الخُمّ لا القِنّ : Poulailler . بيت الدجاج . والجمع خِمَمَة . والقن عامية .

١١١ — الأُرُومة لا الأُرْمِيّة ولا القُرْمية : Souche . Racine principale ما يبقى من الشجرة في الأرض بعد قطعها . وكذلك عِرقاة الشجرة أي جذرها الأصلي . والجمع أُرُوم .

١١٢ — المِنْكاش والمِنْكَش لا المَنْكوش : Pioche . هو في الشام معول تحرث به الأرض الحجرية ، ولا سيما في الجبال . وتسميه العامة المنكوش . وفي المعجمات نكشَ العشبَ أتى عليه وأفناه . فاسم الآلة منه مِنْكاش أو مِنْكَش . وفي مستدرك التاج المِنكاش المنقاش .

١١٣ — الشَّغْب والشَّغْوب لا الشَّغْوب : Flèche . Pousse terminale غصن ينمو لسنته ويكون ذروة الشجرة أو النبات . وشينه مضمومة ، والعامة تفتحها . ومن الصحيح أيضاً الشَّغْب والشَّغْوب بتقديم الغين على النون . ويقال نامية انتهائية .

١١٤ — العَكِيس لا التَّدْريخة ولا الداروخ : Marcotte . معنى العكيس في اللغة وفي علم الزراعة غصن يُحنى ويُدفن في التراب ، دون فصله عن أمه ، أو يُجمع التراب حوله ، حتى إذا برزت له جذور في الحالين ، يُفصل عن أمه ويُغرس فيكون نباتاً مستقلاً . والعكيس فَعيل بمعنى مفعول . وهو من العكس أي القلب ويسمى بالفرنسية Marcottage . ويسميه بعض الزراعيين الترقيد . ويعنون بذلك الإرقاد أي الإنامة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١١٥ — الضَّجَعان والغَمَل لا الترقيد : Verse . ويستعملون الترقيد أيضاً لما يسمى بالعربية الصحيحة الضجعان والغمل وهو استلقاء الزرع من كثرة المواد الغذائية في التربة ، ولا سيما كثرة الآزوت وقلة الفصفور . ومن جملة أسبابه الظل ، كظل الشجر ، والجو الحار الرطب الخ .

١١٦ — الغَبْط والغِبْط لا المَغْبَط : Javelle . بضع قبضات مجموعة من الزرع المحصود . وهي بالفين المعجمة . وإذا كُدست الغبوط سُميت عامةً Gerbe .

١١٧ — السَّقي سَيْحاً أو بالسَّيح لا السَّقي بالراحة : وهو السَّقي بالماء الجاري خلافاً للسقي نَضْحاً أو بالنضح أي خلافاً للإسقاء بالناعورة على الدواب ، أو بالمضخة والمحرك ، أو بالغَرْب ، أو بالدالية ، أو بالشادوف ، أو بغيرها من وسائل رفع الماء .

وكلتا السقي والإسقاء هما المستعملتان في المعجمات والكتب الفقهية والزراعية القديمة ترجيحاً على كلمتي الرَّيّ والإرواء اللتين يكثرون من استعمالهما في هذا الزمن .

١١٨ — الشَّقِران : Rouille . يسمى اليوم مرض الصَّدَأ وهي مترجمة . وهو يحصل في الزرع ، وأنواعه كثيرة ذكرت بعضها في معجم الألفاظ الزراعية .

١١٩ — الإسقاء بالغَمْر لا بالرِّباض : Irrigation par submersion . الرباض عند فلاحي الشام سَقْي الزرع بالغمر ، وسقي السكبات أي المساكب في البساتين .

١٢٠ — كثيف أو ملتف أو مُتآصِر لا عَبي : Dru . يقول الزارعون في الشام هذا زرع عَبي وهذا شجر عبي . وكلمة العبي لا وجه لها . والصحيح ما ذكرته . وفي المخصص (ج ١١ ص ٥٠) : « المتآصر من الزرع ، الذي تقاربت أصوله » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٢١ ــ القُنّب لا القِنّب: Chanvre . يكسرون نون القنب وهي مفتوحة . أما قافها فقد وردت بالضم والكسر .

١٢٢ ــ يطلق الشاميون في سورية ولبنان على أشجار مشهورة أسماء مولدة من المفيد إقرارها وهاكم بعضها :

المَلّول Quercus infectoria ويسمى العفص أي شجر العفص وهو من أنواع البلوط الشائعة في حراج الشام .

العِزّ والدُلّك Quercus cerris العزر في جبل العلويين والدلك في لبنان . وهو نوع من شجر البلوط مبذول .

الشُوح Abies cilicica من أنواع التنّوب ، وهو تنوب كيليكية من شجر الحراج المشهورة .

الفِتنة Acacia farnesiana هو سَنْط فَرْنس ، تسميه العامة الفتنة والعنبر وهو بالفرنسية Cassier يُستخرج عطر من زهره .

الدِفران Juniperus drupacea وهو عَرْعَر الشام والعرعر الثوري . والدفران من السريانية وهي تطلق في جبال الشام على هذا النوع من العَرْعَر .

اللِزّاب Juniperus excelsa وهو العَرْعَر العالي من شجر حراج الشام .

المَتْن والتَمْش Alnus (Aune) جنس شجر حَرَجي يألف الماء . والعربيتان عاميتان تطلقان عليه في لبنان . واسم الجنس العلمي من السلتية على الأرجح بمعنى جار الماء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٢٣ ـ بعض ألفاظ مولدة استعملت قديماً أو حديثاً وما برحت تستعمل ، ويفيد إقرارها ومنها :

الشوح ـ وقد مر ذكره ، وهو تنشوب كيليكية (أو قيليقية) . وقد وجدت كلمة الشوح في مخطوطة كتبت للسلطان صلاح الدين الأيوبي ، وكذلك في كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (انظر ج ٣٣ ص ٥٦٥ من مجلة المجمع) .

النصب والنصبة Plantation et plant أي الغرس والغرسة . ففي قوانين الدواوين لابن مماتي : « أوقات نصب الأشجار » أي غرسها . وورد ذكر النصبة في تاريخ حلب لابن العديم ، وفي كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة للشيخ عبد الغني النابلسي . وذكر دوزي الكلتين في معجمه ولكنه نقل عن محيط المحيط وغيره من الكتب الحديثة ، ولم ينقل عن كتاب قديم لإثبات قدم استعمالها .

الكسح والزبارة : تستعملان في هذه الأيام بمعنى التقليم Taille والتشذيب Élagage أي قطع أغصان الشجر والكروم أو فروعها لأغراض زراعية . فالعامة في لبنان تسمي التقليم تشحيلاً (والتشحيل من أصل سرياني) ، وتجعل الزبارة مختصة بالكرم . وقد ذكر ابن العوام كلمة الكسح في أماكن كثيرة من كتاب الفلاحة الأندلسية . وسمى مقلم الشجر كساحا . أما ابن مماتي فقد أكثر من استعمال التقليم بدلاً من الكسح . ومع هذا جاء في إحدى النسخ من كتابه قوله : وفيه تكسح الكروم بأرض مصر » أي في شهر أمشير .

ولم أصادف في « قوانين الدواوين » لابن مماتي ذكراً لزبر الكروم وزبارتها أي تقليمها (أو تقضيبها أو تقنيبها) ، على حين ان ابن العوام استعمل الزبارة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتابه ، وكذلك ابن البيطار في مفرداته (مادة قفر اليهود) ، وسرجس ابن هليا الرومي في ترجمته لكتاب الفلاحة الرومية ، والغزال في ج ٧ ص ٣٧٢ من نفح الطيب وغيرهم .

الشَّتْلة ، الشَّتْل ، شَتَلَ ، شَتْلَ ، المَشْتَل : الشتلة من السريانية تطلق اليوم في مصر والشام على الغَرْسة والغَرِيسة والنَّصْبة التي مر ذكرها ، أي على كل نبات صغير له جذور ، يكون في الأُصُص أو في المستنبتات ، ثم يحوَّل إلى مستقره في البستان أو الحديقة أو المقلة . وجعل الفلاحون الشَّتْلَ اسماً للجنس كنَمْلة ونَمْل ، وشجرة وشجر ، ونخلة ونخل ؛ واستعملوا الفعل الثلاثي شَتَلَ ومضعَّفَه شَتَّلَ بمعنى حوَّل الشتل إلى مستقره Repiquer ؛ واشتقوا من شتلَ اسم مكان وهو المَشْتَل ، وأطلقوه على المستنبت الذي يربَّى فيه الشتل Pépinière . وذكر ابن عُمَّاتي المتوفى سنه ٦٠٦ للهجرة الشتل في ذكره لزراعة الخس والكرنب . ولم ينقل دوزي في معجمه هذه الألفاظ من كتاب قديم . وقد أدخلها مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط لاشتهارها .

السِّباخ والتَّسْبيخ : لم ترد الكلمة الأولى في المعجمات بمعنى الزبل أو السماد أو القامة ، ولا الكلمة الثانية بمعنى فعل الزَّبْل أو التسميد . واستعمالها بهذين المعنيين شائع في مصر في أيامنا هذه ، كما كان معروفاً في زمن ابن العوام الإشبيلي في الأندلس ، وفي زمن ابن عماتي في مصر ، ولذلك ذكراه في كتابيهما .

التِّيل الهندي : اسمه العلمي Hibiscus cannabinus ويسمى التيل في مصر . وهو يزرع قليلاً فيها فتستخرج من ساقه ألياف تُغتل حبالاً غلاظا . وفي الهند تُنسج أليافه نسيجاً للأكياس وأضرابها . لم أجد اسم هذا النبات في المعجمات ولا في المفردات ، وجاء ذكره في كتاب قوانين الدواوين لابن عماتي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاء في مستدرك التاج : « وتيل نهر ، وأيضاً شيء شبه الكتان يخرج من البحر تُنسج منه الثياب » ؟ . وقد أدخل مجمع القاهرة كلمة التيل في المعجم الوسيط ، وأشار إلى أنها مولدة .

العِمارة : من معاني العمارة عند الفلاحين إحياء الأرض وتسميدها أي إضافة المواد المخصبة إليها لتزداد غلتها ، وقد ذكر بعض القدماء هذا المعنى في كتبهم ، ومنهم ابن مَمّاتي .

الوَقاف : لهذه الكلمة معانٍ مولدة ذكرها دُوزي ، ولكنه لم يذكر المعنى الزراعي الذي ما برحت تدل عليه في زمننا هذا في غوطة دمشق ، وهو مراقب الفلاحين في اعمال الإسقاء وغيرها من الأعمال الزراعية . وقد عرّف ابن مماتي الوقاف بقوله : « والعادة جارية أن يكون لكل وجه وَقافان ، وهما اللذان يُحوّلان المياه إلى ما يحتاج إليها[1] » .

الخَوْلي والخَوَلي : Contremaître . في القاموس الخَوْلي ، والجمع خَوَل . الراعي الحسن القيام على المال . وأضاف الزبيدي : أو القائم بأمر الناس السائس له . وقال في مستدرك التاج : « الخولي من يقيس الأرض بقصب المساحة » . وفي اللسان جاءت واو الخولي مفتوحة . والجمع خَوَل كعربي وعرب . والمعروف في زمننا أن الخَوْلي هو رئيس فلاحي المزرعة أي الذي يدير شؤونهم نائباً عن صاحبها أو عن مستأجرها . وقد ذكر صاحب محيط المحيط هذه الكلمة وجمعها على خَوْلِيّة . وجمعت أيضاً على خَوَلة . وقال ابن مَمّاتي فيها : « ويُحتاج إلى خَولي خبير بالأرض وبقاعها ، عارف بالمزروعات وأنواعها » .

(١) يراجع بحث كلمات مولدة مشهورة في كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي : مجلة المجمع ج ٣٣ ص ٥٥٦ ـ ٥٥٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن الواضح أن لتضمين هذه الكلمة المعنى الحديث وجهاً مقبولاً ما دامت تُستعمل بهذا المعنى منذ زمن ابن عماني إلى يومنا هذا . ولذلك أدخلت في المعجم الوسيط وقيل فيها : « رئيس العمال في المزرعة ج خَوَل » .

الخَيْش والتخييش، والشَّوْنة والتشوين ، والكِيْس والتكييس :

كلمة الخيش مولدة بمعنى الجوالق والكيس المصنوع من شعر المعزى أو من مشاقة القنب . والشَّوْنة بالفتح وردت في القاموس والتاج وقيل فيها إنها لغة مصرية . وهي تطلق على مخزن الغلة (أي الفَداء والهُرْي والأَنبار Grenier) ؛ ويضمون شينها اليوم في مصر . وفي مستدرك التاج الشُّوَّان خازن الغلة . وقد اشتق المولدون أفعال التخييش والتشوين والتكييس بمعنى وضع الأشياء في أخياش وشُوَن وأكياس . وفي كتاب قوانين الدواوين لابن عماني ذكر للتخييش والتشوين . ولم يذكرهما دوزي في معجمه . أما فعل التكييس فلم يذكره ابن عماني بهذا المعنى ، بل ذكره البستاني في محيط المحيط ، ونقله دوزي عنه كما نقل معنى التدليك في الحمامات وكلا المعنيين مشهور في الشام في أيامنا هذه .

التأصيص والتعشيب : Empotage : Empotement كلاهما حديث . فالأول هو الزرع في أصيص . والأصيص هو بالفرنسية Pot وهو الوعاء الخزفي الذي تزرع فيه بزور الزهر وغيرها . ويسمى أيضاً المِرْكن . واسمه المشهور في الشام شَقَفة الزَّريعة ، قافها مفتوحة في المعجمات ، والناس يسكنونها .

أما التعشيب Sarclage فهو إبادة الأعشاب المضرة لكي يجود النبات المزدرع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا المعنى لم يرد في المعجمات ، على حين أنه مشهور عند الفلاحين . فمن المفيد تضمين التعشيب المعنى المذكور .

الساقية والشادُوف : تُطلق الساقية في مصر على ضرب من الدواليب يُستعمل في رفع الماء . فقد اقتبس الفرنسيون هذا الاسم وضموه إلى لسانهم ، وأثبتوه في معجماتهم ، على حين اننا نعده بهذا المعنى من الفاظ العامة . فقد جاء في المعجم الوسيط أنه مولد . وقال الزبيدي في التاج : « والآن يطلقونها (أي الساقية) على ما يستقى عليها بالسواني » .

أما الشادوف فهو أداة للسقي تُستعمل في مصر منذ زمن الفراعنة الأولين . وقد نقلت كلمة الشادوف هذه إلى الفرنسية ، وأثبتت في معجماتها . وجاء في المعجم الوسيط أنها كلمة مصرية ، وجاء فيه أيضاً : « ويقولون شَدَّفَ : سَقى بها » . وجاء في مستدرك التاج أن الشادوف لغة مصرية .

الفاكهاني لا الفكّاه : استعمل ابن عماتي كلمة الفكّاه بمعنى بائع الفاكهة ، على حين أن سيبويه قد منع هذا الاستعمال في قوله : « ولا يقال لبائع الفاكهة فكّاه كما قالوا لبّان ونبّال لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطرادي » . قلت في المعجمات ألفاظ كثيرة على هذا الوزن كالحَنّاط والوَرّاق والبدال والسمان والثمار واللبان واللحام والأبار الخ . وكلها تطلق على بائعي هذه الأشياء . ومع هذا إن عندنا كلمة صحيحة مشهورة تقوم مقام الفكاه وهي كلمه الفاكهاني .

الحاكورة : جاء في مستدرك التاج « والحاكورة قطعة أرض تُحكر لزرع الأشجار قريبة من الدور والمنازل ، شامية » . وجاء في المعجم الوسيط « الحاكورة أرض تُحبس لزرع الأشجار قرب الدور » . وسمي في المعجم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوسيط عن القول بأن هذه الكلمة هي شاميه أو مولدة . وهي اليوم مشهورة في الشام تطلق على التربة التي تكثر فيها المركبات الآزوتية والنوشادرية لقربها من الدور . والحاكورة تستعمل في زراعة الشجر وغير الشجر . والنباتات التي تنبت فيها تسمى نباتات الدَّمَن أو خضراء الدمن Plantes rudérales .

١٢٤ ـ مشتقات زراعية مولدة يفيد إقرارها [١] :

في الزراعة الحديثة كلمات أعجمية كثيرة يدل بعضها على علوم زراعية ، وبعضها على صناعات زراعية ، وأخرى على أماكن تزرع فيها صنوف النبات ، وأماكن تربى فيها دواجن الحيوان . ومعظم هذه الكلمات الأعجمية لا مقابل لها في معجماتنا . ويُعد بعضها من ألفاظ الزراعة وألفاظ الحضارة على السواء .

وكنت فيما مضى من السنين وضعتُ أو اخترت لها ألفاظاً عربية مشتقة ، متقيداً على قدر الاستطاعة بثلاثة قرارات لمجمع اللغة العربية في القاهرة منشورة في الجزء الأول والجزء الثاني من مجلته . فالقرار الأول منها يختص بالاشتقاق من أسماء الأعيان ، والثاني يختص بصياغة مصدر على وزن « فِعالة » بالكسر للدلالة على الحرفة أو شبهها ، والثالث في صياغة « مَفْعَلة » من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكثر فيه الأعيان .

---

(١) خلاصة بحث ألقيته في الدورة السادسة والعشرين (١٩٥٩ ـ ١٩٦٠) لمؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، ونشر في هذه المجلة (ج ٣٥ ص ٣٥٣) ، وفي مجموعة البحوث والمحاضرات التي أصدرها مجمع القاهرة للدورة المذكورة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهاكم جملة من هذه الألفاظ المشتقة :

١ — كلمات فرنسية تدل على حِرَف زراعية أصبحت علوماً :

غراسة Arboriculture زراعة الشجر . لم ترد الغراسة في المعجمات ، ولكنها وردت عرضاً في مادة « خرج » في اللسان والتاج . ووردت في كتب زراعية قديمة .

حراجة Sylviculture علم الحراج ، زراعة الحراج . والحراجة مشتقة من حَرَجة Forêt وجمع الحرجة حِراج وأحراج وحَرَجات وحَرَج . والأخيرة للواحد والجماعة (١) .

زهارة Floriculture زراعة الزهر أي نباتات الزهر .

كرامة Viticulture زراعة الكرم .

كماءة Truffiiculture زراعة الكَمْء .

بستنة Horticulture زراعة البساتين . وشاعت البستنة .

نحالة Apiculture تربية النحل . وشاعت النحالة . والنَّحّال Apiculteur وردت في مستدرك التاج .

قزازة Sériciculture تربية القَزِّيّة أي دودة القز .

سماكة Pisciculture تربية السمك .

محارة Ostréiculture تربية المَحار .

نباذة Vinification صناعة النبيذ . ووردت النباذة في المعجمات .

تفاحة Pomologie زراعة التفاح .

(١) تراجع مصطلحات الحراج في « معجم المصطلحات الحراجية » بقلمي . طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٢ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢ — كلمات فرنسية لها معنيان الأول للصناعة والثاني للمصنع :

(١) لِبانة (٢) مَلْبَنة Laiterie الأولى صناعة الألبان والثانية مصنع الألبان . وفي الشام يقولون حلابة وحَلَبة .

(١) جِبانة (٢) مَجْبَنة Fromagerie صناعة الجبن ومصنع الجبن .

(١) قِطانة (٢) مَقْطَنة Cotonnerie زراعة القطن ومزدرَع القطن .

(١) صِبانة (٢) مَصْبَنة Savonnerie صناعة الصابون ومصنع الصابون .

(١) نِشاءة (٢) مَنْشاة Amidonnerie صناعة النشا ومصنع النشا .

٣ — كلمات فرنسية تدل على أمكنة يكثر فيها النبات أو الحيوان :

مَرَزَّة Rizière مُزْدَرَع الرز .

مَوْرَدة Roseraie حديقة الورد .

مَتْفَحة Pommeraie بستان التفاح . وقد وردت في المعجمات وإن يكن لفظ التفاح غير ثلاثي ، كما قالوا مبطخة ومقثأة من بطيخ وقثاء .

مَتانة أو مَتْوَرَة Mûraie ou Mûreraie بستان التوت

(على الإعلال أو التصحيح)

مَطارة أو مَطْيَرة Volière بيت دواجن الطير .

(على الإعلال أو التصحيح)

مَفْرَسة أو حَرِيسة Haras مكان تربية الفرس .

مَقْصَبة غيضة Oseraie القصب .

مَمازة أو مَمْوَزة Bananeraie بستان الموز .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَدْلَبة Platanaie أرض غُرس الدلب فيها .

مَبْقَرة Bouverie حظيرة البقر . والصَّيْرة في المعجمات حظيرة الغنم والبقر .

مَزْبَدة Beurrerie مصنع الزبد .

(١) مَقْشَدة (٢) مَكْبَنة Crêmerie الأولى مصنع القشدة . والثانية الدكان يباع فيه اللبن والزبد والجبن والبيض .

مَأْرَزة Cédraie مَعْرَجة الأَرْز

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net